Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان ابن إسحاق (محمد بن إسحاق بن يسار) من أهل المدينة ، زار الاسكندرية سنة ١١٩ هـ ، وسكن بعدها بغداد حتى مات فيها ، وقيل : كان قَدَرِيًّا قال عنه ابن حبان : (لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق فى علمه أو يوازيه فى جمعه ، وهو من أحسن الناس سياقا للأخبار) [1]ومع ذلك ضعفه المحققون من علماء الجرح والتعديل لنقله عن غير الثقات ، خصوصا إذا انفرد بما يرويه .

إن البحث عن نشأة القول بالإسراء بالروح يقودنا إلى الاعتقاد بأن ابن إسحاق هو أول من قال به ، قاله فى كتابه المذكور (السيرة النبوية) والذى يعتبر الكتاب الأم والمرجع لمعظم كتب السيرة من بعده ، حيث جاء فيه : « وحدثنى بعض آل أبى بكر : أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم كانت تقول : ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله أسرَى بروحه .» ثم يقول : « وحدثنى يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس : أن معاوية بن أبى سفيان كان إذا سئل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كانت رؤيا من الله ــ تعالى ــ صادقة » [2] .

---

(١) (الأعلام) ــ خير الدين الزركلى ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ طبعة خامسة ــ ١٩٨٠ م ــ صفحة ٢٨ / ٦ .

(٢) (سيرة النبى) لابن هشام ــ دار الهداية ــ القاهرة ــ الجزء الثانى ــ صفحتا ٦٤ ، ٦٥ .